

النكت على مقدمة ابن الصلاح

وقال أبو العباس بن القسطلاني (1) في كتابه المنهج " الأحسن التفصيل فإن كان المجلس محصورا لإسماع قوم معينين ولم يكن فيهم وسمعه يقول فقال " سمعت " فهو دون " ثنا " إذ لم يقصده بالتحديث فإن () حجه على غير الحاضرين وإن لم يكن محصورا بل كان عموما ف " سمعت " أولى لأن " حدثنا " و " أخبرنا " يتطرق إليه احتمال القراءة عليه وهو هنا منتف لتيقن الصدق ومنع توجه الاحتمال " .

291 - (قوله) " وروي عن الحسن أنه كان يقول " حدثنا أبو هريرة " () إلى آخره . قال الشيخ أبو الفتح القشيري " وهذا إذا لم يقم دليل قاطع على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة لم يجر أن يصار إليه " (2) .

قلت قال أبو زرعة وأبو حاتم " من قال عن الحسن حدثنا أبو هريرة فقد أخطأ " (3) يشير إلى أنه لم يسمع منه وهو قول الجمهور منهم علي بن المديني ويونس بن عبيد (4) (